IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 32, No 2, 2024, pp 90 - 106

Received on (09-03-2023) Accepted on (05-07-2023)
https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.32.2/2024/4

Attitudes of Teachers of Gifted Students towards their Students in the Schools and Centers for Gifted Students in the Middle District of Jordan in the light of Some Variables

Dr. Monem Al-Sa'ida[*1], Yahya Ali Al-Qutaish[*2]
Department of Curriculum and Teaching, Faculty of Educational Sciences, University of Jordan, Amman, Jordan[*1], Jordanian Ministry of Education, Amman, Jordan[*2]

Abstract:

This study aimed to investigate the level of the attitudes of the teachers of gifted students in Jordan towards their students in the light of some variables (gender, specialization, experience). Sample of the study consisted of (90) teachers from the directorates of Qasabat Madaba and Al-Salt. A measure of the attitudes of gifted teachers towards their students was developed, consisting of 27 items. The results of the study showed that the level of attitudes of gifted teachers in Jordan towards their students was high, and there were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the means of teachers' attitudes according to any of the variables (the teacher's gender, specialization, and teaching experience).

Keywords: Attitudes towards students, teachers of gifted students.

اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم في مدارس ومراكز الطلبة الموهوبين في إقليم وسط الأردن في ضوء بعض المتغيرات

أ.د. منعم السعايدة 1، يحيى علي القطيش 2
قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن 1، وزرة التربية والتعليم الأردنية، عمان، الأردن 2

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي مستوى اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، الخبرة). وقد تكونت عينة الدراسة من(90) معلماً من مديريتي قصبة مادبا والسلط، وتم تطوير مقياس لاتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم تكون من 27 فقرة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاهات معلمي الموهوبين في الأردن نحو طلبتهم كان مرتفعاً، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط اتجاهات المعلمين تبعا لأي من المتغيرات (جنس المعلم، وتخصصه، وخبرته التدريسية).

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات نحو الطلبة، معلمو الطلبة الموهوبين.

مقدمة:

شهد الاهتمام بالموهوبين اهتماما بارزاً على المستوى الوطني والعربي والعالمي، ونظراً للدور الرئيس الذي يؤديه في تأهيل الأفراد لمواكبة تقدم الأمم وتطورها من خلال قدرة الأفراد على التعامل الإيجابي البنّاء وبطرق إبداعية، بخاصة أن المجتمعات تنظر للموهوبين بأنهم ثروة المجتمع، فهنا يستوجب المعرفة القوية بتوفير المناخ المشجع للتقدم والتشجيع على الإبداع والتفكير العلمي الخلاق، ومن هنا تهتم وزارة التربية والتعليم بتهيئة مدخلات المؤسسات التربوية وبتهيئة الطلبة وصقل شخصيتهم وبخاصة الموهوبين منهم، وفي ظل التطورات والانفجار المعرفي والتقني الذي يشهده العالم أصبحت التربية تسعى لتكوين الشخصية الفريدة للطالب لمواجهة التحديات المعاصرة وامتلاكه مهارات القرن الحادي والعشرين وامتلاكه الفهم المستدام، والسعي الدؤوب لتنمية اتجاهات معلمي الموهوبين وقدارتهم ومواهبهم للتقدم والتطور الفعال لدى الموهوبين وتطور المجتمعات.

إنَ الاهتمام برعاية الموهوبين وجد طريقه حديثاً في المملكة الأردنية الهاشمية فقد سارعت في إنشاء **مدرسة اليوبيل** لرعاية الموهوبين في الأردن، حيث تم الإعلان عن مشروع مدرسة اليوبيل سنة 1977، حيث انضوى مشروع مدرسة اليوبيل عام 1985 تحت لواء مؤسسة نور الحسين كأحد مشروعاتها الرئيسة، وباشرت المدرسة عملها في العام الدراسي1994/1993 كأول مدرسة متخصصة بتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المنطقة العربية، وتم إنشاء صندوق الحسين لرعاية الموهوبين (1998) والمراكز الريادية للموهوبين عام (1996)، ومدارس الملك عبدالله الثاني للتميز عام(2001) وغرف مصادر الطلبة الموهوبين، حيث تم العمل بهذا البرنامج مع بداية العام الدراسي 2003/2002 في المناطق التي لا يتوفر فيها خدمات للطلبة الموهوبين، وتم إنشاء ملتقى كوكبة الموهوبين والمبدعين الأردنيين عام (2018)، حيث اتجه العلماء للبحث عن طرائق حديثة لعملية إعداد معلمي الموهوبين وتنميتهم مهنياً وتهيئتهم لتدريس الموهوبين وتنمية اتجاهاتهم نحوهم، علماً أن معلمي الموهوبين ضمن الفئات التي يختلف فيها الأفراد باختلاف قدراتهم ومهاراتهم وتمكنهم العلمي، وهنا يستوجب منا الحاجة لفرض برامج تعليمية خاصة تتناسب مع هذه القدرات والاستعدادات، ويتطلب ذلك توظيف مهارات دراسية كثيرة ومتنوعة، بالإضافية إلى استراتيجيات تدريسية مبتكرة عند تدريس الطلبة مختلفي القدرات.

وإنَ اتجاهات المعلمين نحو طلبتهم الموهوبين يحظى باهتمام كبير من التربويين والأكاديميين، وحتى من الموهوبين والمتفوقين أنفسهم وذويهم، ويمكن تطوير اتجاهات إيجابية من قبل المعلمين نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين من خلال تنميتهم مهنيا بما يختص برعاية هذه الفئة، وزيادة كفاياتهم والتركيز الإعلامي على دور الموهوبين والمتميزين المهم في رفعة المجتمعات، وزيادة عدد المساقات المتخصصة في الموهبة والتفوق في خطط إعداد المعلمين.

وقد أشار أبو زيتون(2011) إلى أهمية دراسة اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وما يتم تقديمه لهم من برامج ومناهج ومستويات الاتجاهات نحو الطلبة الموهوبين، والسعي للوصول لأساليب واستراتيجيات تسعى لتنمي الاتجاهات الإيجابية لدى المدرسين نحو الطلبة الموهوبين.

وتمت الإشارة إلى مصطلح الاتجاهات بأنّ الفرد يعتمد لوصوله إلى أحكام صحيحة في مسائل مهمة ومثيرة للجدل هو الاعتماد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني وهذا يهدف إلى هذا الجدل أو يشارك فيه، وإن التنشئة الأسرية لها وقع قوي لتنشأ الاتجاهات عند الفرد، ومن خلال التفاعل المباشر مع الآخرين سواءً في المدرسة أوالمجتمع، وعن طريق اتصاله بوسائل الثقافة المتنوعة من حوله (النبهان،2004).

ولقد عرّف علماء كُثر الاتجاه كلٌ من وجهة نظره، فقد عرفها البعض بأنّ الاتجاهات تتشكل لدى الفرد تدريجي وبالتوافق مع الأنماط الافتراضية مبتدئه بمحاولة الفرد لإشباع حاجته، ففي محولة الفرد لإشباع حاجته يصادف العديد من الخبرات السارة وغير السارة، ويتكون لهذا الفرد اتجاهات إيجابية حيال الأشخاص أو الخبرات التي ساعدت في إشباع تلك الحاجات، وأخرى سلبية اتجاه العوائق والناس الذين اعترضوا طريق إشباع لتلك الحاجات (الردادي،16:2007).

وتتكون الاتجاهات عند الفرد بحسب المعرفة النظرية الممتلكة لديه حيث تعد الاتجاهات أحد العوامل التي تساعد على نمو وتطور الشخصية وتساعد الاتجاهات في التكيف مع البيئة من خلال استيعاب المتغيرات المختلفة إذا كانت متفقة مع المتغيرات الأخرى. وتتركز أهمية دراسة الاتجاهات لمعرفة وتفسير سلوك الإنسان الموجّه من خلال هذه الاتجاهات، كما يمكن من خلال دراسة الاتجاهات التنبؤ بما سيؤول إليه سلوك الأفراد أو الجماعات أو غيرها من المجموعات التي تجري عليها هذه الدراسات (الفقي،2018).

وقد أشار بعض العلماء بقولهم إنّ من أهم العوامل المؤثرة في مشاعر الأفراد الوجدانية واستعداداتهم هي الاتجاهات، حيث تحرك الاتجاهات سلوكهم وتوجّهه على نحو يتوافق والبيئة التي يعيشون فيها(الردادي،2007). ويرى التربويون أنّ الاتجاهات يمكن أن تؤثر على توجيه سلوك المعلم نحو طلبتهم الموهوبين ذلك لأنّ الاتجاه هو دافع من دوافع السلوك الانساني، فإذا كان اتجاه المعلّم إيجابياً نحوه فذلك يساعد المعلّم على التكيّف والتأقلم والتفاعل البناء وبشكل سريع ومثمر مع المنهج الجديد.

ويؤكد القطامي(1998،116) بقوله"إن المتعارف عليه أنّ الأفراد الذين يمتلكون اتجاهات إيجابية يتمتعون بالقدرة على التكيّف في مجتمعهم ويحققون تقدماً ابداعياً في علاقاتهم مع الآخرين، ويكونون أكثر مرونة مع ما يواجهون من مواقف، وفي قبول ما توكل إليهم من مهمات مهما تمايزت بالصعوبة أو الهشاشة، وأنّ الإيجابية بالاتجاهات تزيد المخزون المعرفي لدى الأفراد من حيث إنها تتيح لهم الفرص في الاندماج في مواقف مختلفة، وهذه تتيح لهم مزيداً من التفاعل، وبالتالي تزيد خبراتهم الانفعالية والمعرفية ."

وتتميز الاتجاهات النفسية بتمثيل نظام متطور للمعتقدات، والاتجاهات دائماً تكون اتجاه شيء معين وموضوع محدد وتمثل تفاعلاً وتشابكاً بين عناصر البيئة المختلفة والمتمازجة ولا يستطيع الفرد أن يكون أو أن ينشئ اتجاه شئ معين إلا إذا كان في محيط معرفته وإدراكة، أي أنّ الفرد لا يستطيع تكوين اتجاهات حيال أشياء لا يعرفها أو أشخاص لم يتفاعل معهم (العدوان،2014).

ويرى الباحث إنّ اتجاهات المعلمين نحو طلبتهم الموهوبين خاصة، تشير إلى درجة ميولهم نحو فئة معينة أكثر من غيرها، وبالتالي يكشف عن تفضيلاتهم لأساليب وطرق الرعاية للموهوبين، حيث يعد التعرف على اتجاهاتهم نحو هذه الفئة المختلفة عن غيرها من أفضل السبل لفهم الواقع الميداني لهم، فالاتجاهات تعبر عن تهيئتهم أو ميلهم للعمل مع هذه الفئة من الطلبة (الموهوبين)، وهو ما يشير عادةً الى الارتباط بالانفعالات والأحاسيس، حيث إن لذلك دوراً كبيراً في تحقيق التّدريس الإبداعيّ للطلبة الموهوبين، وخاصة لأهدافه المرجوة في تنمية شخصية الطالب الموهوب بشكل إيجابي، كما تؤثر اتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين على دورهم البناء في تنفيذ برامجهم ودرجة مساهمتهم في نجاحها، وهذا يعطي أهمية خاصة ومتزايدة للكشف عنهم، لأنّه يعد الأسلوب الأمثل لفهم سلوك المعلمين وتفسيره فيما يتعلق بطرائق تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين والمتميزين، فالتعرف على اتجاهات المعلمي نحو الطلبة الموهوبين يكشف عن درجة دوافعهم نحو المشاركة والتفاعل أثناء تطبيقهم للبرامج التعليمية المختلفة للطلبة الموهوبين(العدوان،2014).

ونظراً لأهمية دور اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية وخاصة في وزارة التربية والتعليم في إقليم الوسط (مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز/غرف الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية) ولخبرة الباحث في مجال رعاية الموهوبين وجد أنّ اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين متأرجحة ما بين القبول والرفض حسب خبرة المعلم بمهارات التّدريس الإبداعيّ وأبعادها، وهذا ما أكدته دراسة عبد المخلد (2012) حيث هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الطلبة الموهوبين وتعليمهم في المملكة العربية السعودية حيث أشارت النتائج أن هنالك اتجاهات إيجابية ولكنها طفيفة نحو الطلبة الموهوبين، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات المعلمين في مدارس ومراكز الطلبة الموهوبين في إقليم الوسط في الأردن نحو طلبتهم.

إن الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية سوف يفتح أفاقاً جديدة واحتمالات مثيرة للمشرفين والمعلمين، ويفتح باباً مستقبلياً للتعليم، كما سيؤدي إلى إظهار الفروق الفردية التي تؤثر في تعلم الفرد حيث القدرات العقلية المتمثلة باتجاهات المعلمين نحو طلبتهم هي إحدى أهم هذه الفروق، وبالتالي هي معين واقعي للمعلم على استخدام أساليب تعليم فريدة تعالج مشكلة الفروق الفردية والتفاوت بالقدرات الإبداعية، وذلك من خلال إيجابية اتجاهات المعلمين نحو طلابهم والسير بهم إلى التدريس للإبداع لفئة الطلبة الموهوبين، وبخاصة أن الانفجار المعرفي المحدث في عصرنا هذا كان لا بد من العمل على تغيير وتطوير الطرق والأساليب لكي تتماشى مع تغيرات العصر، ومع طلبة المستقبل، وذلك لأن المعلمين الذين يسيرون على النمط التقليدي لا يستطيعون مواكبة العصر وتحدياته، فأصبح لزاماً على معلمي الموهوبين استخدام الطرق والاستراتيجيات للتدريس الإبداعيّ بخاصة أن الاهتمام باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين يسهم بشكل أكثر فاعلية بالتأثير على اختيارهم للطرائق والإسترتيجيات التي تسير بالعملية التعليمية نحو تحقيق الإبداع المطلوب من الطلبة على تحسين اتجاهات المعلمين نحو طلبتهم ويسهم في تحسين ردود أفعالهم إزاء سلوكيات الطلبة وإنجازاتهم ويشعر المعلمين بمسؤولية أكبر تجاه اختيار الأساليب الأكثر فاعلية في تعليم الموهوبين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد الاهتمام بالطلبة الموهوبين والمتميزين والارتقاء بهم في غاية الأهمية، فهم ركائز الوطن والموارد الحقيقية البشرية الأصيلة وبالرغم من الجهود الجبارة التي تنفذها المملكة لرعاية الموهوبين إلا أن الجهود التي بذلت حتى الآن لم تهتم باتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين على الرغم من أنه يقع على عاتق المعلمين واتجاهاتهم صقل المواهب والقدرات الخلاقه وخلق مناخ تربوي فاعل ورفع مستوى الطلبة على التكيف مع البيئة التعليمية(أبو زيتون،2011).

وأن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين مهمة في أدائهم وانفعالاتهم ونتائجهم وإبداعاتهم لذا تبرز الحاجة للتأكد من اتجاهات معلمي الطلبة الموهوبين نحو طلبتهم، ولأن المعلمين متنوعون فكرياً وثقافياً واتجاهاتهم متنوعة لابد من معرفة ما إذا كانت هذه الاتجاهات إيجابية أوسلبية وما إذا كانت تختلف تبعا لاختلاف الجنس والتخصص والخبرة، وانطلاقاً مما سبق وما أحس به الباحث بصفته متخصصاً في تعليم الموهوبين والمبدعين ومن خلال ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة من قصور في الاتجاهات لدى معلمي الموهوبين نحو طلبتهم دفع الباحثين إلى الاهتمام باتجاهات المعلمين لضرورة تحسينها والعمل على تحسينها.

وعلى هذا الأساس تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في سعيها نحو الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم في مدارس ومراكز الطلبة الموهوبين في إقليم وسط الأردن في ضوء بعض المتغيرات؟

وينبثق من السؤال الرئيس السؤالان الآتيان:

السؤال الأوّل: ما مستوى اتجاهات المعلمين في مدارس ومراكز الطلبة الموهوبين في إقليم وسط الأردن في نحو طلبتهم؟

السؤال الثّاني: هل تختلف اتجاهات المعلمين في مدارس ومراكز الطلبة الموهوبين في إقليم وسط الأردن نحو طلبتهم تبعاً لجنس المعلم، وتخصصه، وخبرته في التعليم؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم إضافة الفرضية الصفرية الآتية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الطلبة الموهوبين تعزى لأي من المتغيرات (جنس المعلم، وتخصصه، وخبرته في التعليم).

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لمعرفة مستوى اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم في إقليم الوسط في الأردن، ومعرفة إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف حسب متغيرات (لجنس، التخصص، الخبرة).

أهمّية الدّراسة:

الأهمّية النّظريّة: أهم ما تقدمة هذه الدراسة من النّاحية النّظريّة المعلومات الّتي سيتمّ الحصول عليها من مصادرها، والّتي تتناول بناء مقياس اتجاه معلمي الموهوبين نحو طلبتهم في الأردن، وأنّها ستقدم دليلاً علميا يفحص مستوى اتجاهاتهم معلمي الموهوبين نحو طلبتهم وإن كانت تختلف حسب المتغيرات (الجنس، والتخصص والخبرة) أم لا، حيث ستساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على العملية التعليمية على إعادة النظر في اتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في مدارس القطاع العام واستراتيجيات ومهارات التّدريس بهدف تطويرها وجعلها موازية ومؤازرة لاتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين بشكل أكبر مما هي عليه الآن، وتوفير إطار نظري للباحثين في المستقبل في مجال المناهج وأساليب التّدريس للطلبة الموهوبين.

الأهمّية التّطبيقيّة: وتبرز الأهمّيّة العمليّة للدّراسة الحاليّة مدى مساهمتها في تأصيل العملية التربوية وأهمية اتجاهات المعلمين نحو طلبتهم مهمة لكي يؤدوا أداءً جيدا في تدريسهم يرتقي للمستوى العقلي والانفعالي وتقديم مدى تأثير مستوى هذه الاتجاهات للعمل على تحسينها من قبل أصحاب العلاقة والساسة التربويين، وللعمل على أخذ هذه الاتجاهات بعين الاعتبار عند تعيين معلمي الموهوبين ووضع معايير خاصة بالاتجاهات لدى تطوير برامج التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين، كما سيستفيد منها المعلمون في تعلمهم للتّدريس الإبداعيّ والاستخدام الامثل لمهارات التّدريس الإبداعيّ في حل المشكلات التي يتعرضون لها في الحياة اليومية، وامتلاك على القدرة على التّدريس التفاعلي.

مصطلحات الدراسة الإجرائية: تتضمن الدراسة بعض المفاهيم والمصطلحات التي ينبغي تعريفها وعلى النحو التالي:

- **الاتجاهات نحو الطلبة:** عبارة عن استجابة مكتسبة من الفرد نحو موضوع ما، و بناء على ما مر به الفرد من خبرات سابقة، فإن هذه الاستجابة ستكون أما إيجابية أو سلبية(Pickens،2013).
- **ويعرف الباحث الاتجاهات نحو الطلبة إجرائياً:** مشاعر السلبية والإيجابية التي يحملها معلمو الموهوبين في أقليم الوسط في الأردن نحو طلبتهم وتقاس من خلال استجابة عينة الدراسة من معلمي الموهوبين على مقياس الاتجاهات نحو الطلبة، ويعبر عن ذلك بالدرجة التي يتم الحصول عليها بطريقة احصائية.
- **ويعرف الباحث معلمي الطلبة الموهوبين إجرائيًّا:** جميع معلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين القائمين على تدريسهم في جميع مراحل التعليم العام، وفي مختلف أنظمة التعليم (حكومى– خاص)، والذين يتم اختيارهم وفق أسس معينة تضعها وزارة التربية والتعليم في الأردن.

حدود الدراسة ومحدداتها:

حدود الدّراسة: تنقسم حدود الدّراسة الحاليّة إلى:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023/2022).
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدّراسة على مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وغرف مصادر الطلبة الموهوبين في إقليم وسط الأردن.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، وغرف مصادر غرف الطلبة الموهوبين في مدارس وزارة التّربية والتّعليم إقليم الوسط والذي أخذت منهم العينة في مديريتين للتربية والتعليم (مادبا، السلط).

الدراسات السابقة:

تمت مراجعة بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وكانت كالآتي:

هدفت دراسة خبايا(2020) إلى التعرف على اتجاهات معلمي العلوم نحو طلابهم الموهوبين في المرحلة الابتدائية، وتحديداً ما إذا كانت هنالك فروق في اتجاهات المعلمين تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الخبرة العملية – التخصص)، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (30) معلماً، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ بناء أداة الدراسة (الاستبانة) من قبل الباحث والتي اشتملت على (36) فقرة، وللتحقق من صدقها وثباتها تمّ إيجاد معامل ارتباط بيرسون، واستخدام معامل كرونباخ ألفا ولاستخراج النتائج تمّ استخدام الأساليب الإحصائية

الآتية : استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام " تحليل التباين الآحادي، واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وأظهرت نتائج الدراسة بعد حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية أنّ اتجاهات معلمي العلوم نحو طلابهم الموهوبين في المرحلة الابتدائية كانت إيجابية وبدرجة موافقة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام الموزون (3.85) بانحراف معياري (0.365)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الخبرة العملية – التخصص).

وهدفت دراسة جابر (2015) إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو نهج الموهوبين في المدارس العادية، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي، تقد تكونت العينة من (100) معلم ومعلمة، وتم استخدام مقياس زينب شفير بعد تحكيمه وتعديله، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين نحو برامج الدمج للموهوبين في المدرسة العادية كانت إيجابية، ولا يوجد فروق في هذه الاتجاهات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة مولابو (Molapo،2013) إلى التعرف على اتجاهات المعلمين بشأن الطلاب الموهوبين والمتفوقين وهل للمعلمين دور مهم في تعليم الطلاب الموهوبين، وهل يمكن التنبؤ باتجاهات المعلمين نحو الطلاب الموهوبين، شملت عينة الدراسة على 107 من المعلمين، واستخدمت المنهج الوصفي. وكان من أهم ما أشارت إليه نتائج الدراسة أن لاتجاهات المعلمين دوراً كبيراً في اتخاذ قرارات فعالة مرتبطة ارتباطا كبيرا بالطلاب الموهوبين كما أظهرت الدراسة أن اتجاهات المعلمين لا تختلف بإختلاف مواقعهم واختصاصاتهم.

كما هدفت دراسة خضير (٢٠٠٨) إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التعليم الخاص للطلبة المتفوقين عقليا تبعا لمتغيرات: الجنس، والتخصص(علي، أدبي)، ونوع المدرسة، حيث طبقت أداة الدراسة على ١٠٠ معلم ومعلمة من الهيئة التدريسية في مدارس المتفوقين عقلياً والمدارس الاعتيادية في بغداد، وأشارت نتيجة الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي لدى المعلمين نحو التعليم المتميز للطلبة المتفوقين عقلياً، والرغبة في تقديم خدمات تعليمية متميزة، وتحقيق جو دراسي بمستوى متقدم من المعرفة لتلبية احتياجاتهم وقدراتهم المتميزة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة بالاهتمام باتجاهات معلمي الموهوبين، واتفقت مع الدراسة الحالية حيث استخدمت المنهج الوصفي، حيث اختلفت أعداد أفراد الدراسة وعيناتها في الدراسات التي تم استعراضها سابقاً، واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في جنس أفراد الدراسة واتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات الأخرى، كما اتفقت الدراسة الحالية من حيث اختيار أدواتها المتمثلة بالأستبانة مع جميع الدراسات السابقة لتحقيق أهدافها، وخلاصة هذه الدراسات جميعها تفيد أهمية اتجاهات معلمي الموهوبين والتعرف عليها لأنها تساهم في بناء معتقدات واحتياجات الطلبة الموهوبين لدى معلميهم والمساهمة في تحسين ممارساتهم التدريسية، وتنفيذ التدريس للإبداع.

إن استعراض الدراسات السابقة تبين نتيجة مفادها أنها قليلة جداً، وكانت غالبيتها تتعلق باتجاهات المعلمين نحو برامج الموهوبين والطلبة العاديين لذا جاءت هذه الدراسة لتعرف على اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلابهم.

ومن أوجه إفادة الدراسه الحالية من الدراسات السابقة اختيار منهجية البحث المناسبة، وإعداد أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين، والمساعدة في الوصول إلى التعريفات الإجرائية المتعلقة بمتغيرات الدراسة اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة بما يتفق وأسئلة الدراسة، والمساعدة في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تفسيراً علمياً وموضوعياً واقعياً، كما يثبت من الدراسات السابقة أن اتجاهات معلمي الموهوبين في الأردن لم تدرس في ضوء المتغيرات التي تضمنتها هذه الدراسة.

الجدول (1):أعداد عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص الأكاديمي، الخبرة):			
المتغير المستقل	أقسام المتغير المستقل	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	27	%30
	أنثى	63	%70
	المجموع	90	%100
التخصص الأكاديمي	علمية	42	%46.7
	إنسانية	48	%53.3
	المجموع	90	%100
الخبرة	أقل من 5 سنوات	3	%3.3
	من 5 إلى 10 سنة	18	%20
	أكثر من 10 سنة	69	%76.7
	المجموع	90	%100

منهج الدارسة واجراءاتها:

منهج الدارسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي للوقوف على اتجاهات معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وغرف مصادر الطلبة الموهوبين في مدارس وزارة التّربية والتّعليم إقليم الوسط في الأردن حيث استخدمت الاستبانة لجمع البيانات لغايات تحديد اتجاهات معلمي الموهوبين.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الموهوبين في مراكز مدارس الطلبة الموهوبين في إقليم وسط الأردن للعام الدراسي 2023/2022 والبالغ عددهم (450 معلما ومعلمة) حسب الإحصاءات السنوية لوزارة التربية والتعليم لهذا العام.

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من(90) معلما ومعلمة من معلمي الموهوبين في مدارس ومراكز الطلبة الموهوبين في لواء قصبة مادبا وقصبة السلط، وقد شملت العينه جميع المعلمين اختيروا بطريقة العينة العنقودية، ولم يكن بالإمكان أخذ عينة طبقية نظراً لعدم وجود بيانات دقيقة حول كل معلم من معلمي الموهوبين من حيث (خبرته، تخصصه الأصيل) وعلى العموم فإن عينة الدراسة كانت موزعة تبعاً لمتغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (1) الآتي:

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت اتجاهات معلمي الموهوبين، خبايا (2020)، أبو جابر(2015)، خضير(2008)، للتعرف على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات لمعرفة اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين، تم إعداد المقياس في صورته الأولية حيث اشتمل على (37) فقرة، ولم تتم قسمة المقياس إلى مجالات نظرا لكون اتجاه المعلمين نحو الطلبة سمة بسيطة محدودة العوامل، ووجدت دراسات سابقة لم تقسمها غلى مجالات، وربما تؤدي قسمتها إلى مجالات غير واقعية إلى ضعف ارتباط الفقرات بتلك المجالات. ومن الفقرات التي تمت ازالتها من المقياس بعد التحكيم ما يأتي (أجد أن الطلبة الموهوبين يميلون إلى العزلة وانفرادية، أُطور وأعزز كفاءات الطلبة الموهوبين، أشعر بالافتخار والاعتزاز عند التعامل مع الطلبة الموهوبين، يحتاج تعليم الطلبة الموهوبين أساليب متنوعة لتلبية احتياجاتهم، أجد أن الطلبة الموهوبين يمتلكون قدرات جيدة على التجريد والتصور والتأليف)، وقد تم بناء مقياس اتجاهات المعلمين الموهوبين نحو طلبتهم وتكون في صورته بعد التحكيم من (32) فقرة، وكان تدرج الاستجابة على المقياس من خمس فئات (بدرجة عالية جداً، درجة عالية، درجة متوسطة، درجة منخفضة، ودرجة

منخفضة جداً) لدرجة الكلية، وبعد استخراج الخصائص السيكومتريه للفقرات (معاملات الارتباط مع المقياس) تم حذف خمس فقرات نظراً لانخفاض ارتباطها مع المقياس.

ثانيا: الخصائص السيكومترية لمقياس اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم المستخدم في الدراسة الحالية:

سيتم في هذا الجزء عرض الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) لأداة الدراسة (مقياس اتجاه معلمي الموهوبين نحو طلبتهم).

صدق أداة الدّراسة:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق عرضه على (8) من الخبراء الأكاديميين والمشرفين التربويين من ذوي الخبرة والاختصاص للتّحكيم وإبداء الرأي حول مناسبة الفقرات ومدى ملاءمة المقياس للدّراسة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم حذف (5) فقرات من المقياس ليصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (32) فقرة.

صدق البناء: تم التحقق من قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما يظهر الجدول (2):

الجدول(2): معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.411	17	0.396
2	0.406	18	0.323
3	0.503	19	0.535
4	0.572	20	0.480
5	0.306	21	0.601
6	0.546	22	0.540
7	0.431	23	0.431
8	0.421	24	0.530
9	0.279	25	0.624
10	0.471	26	0.563
11	0.280	27	0.606
12	0.409	28	0.616
13	0.268	29	0.534
14	0.294	30	0.620
15	0.240	31	0.540
16	0.332	32	0.568

بينت النتائج أن قيم معامل الارتباط بين الفقرات والمقياس كانت بين(0.62 – 0.24) وكانت ضعيفة في خمس فقرات وهي الفقرات (9، 11، 13، 14، 15) وبالتالي تم حذفها من المقياس وبالتالي تكون المقياس في صورته النهائية من (27) فقرة(عودة،2014).

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

التجزئة النصفية: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التّجزئة النصفية من خلال بيانات الدراسة، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية للمقياس على مستوى الدرجة الكلية، وذلك كون المقياس أحادي البعد، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا (0.857)، أما بطريقة التجزئة النصفية المصححة بأسلوب سبيرمان براون (وذلك لوجود تباين بين نصفي المقياس) فقد بلغت (0.891). وتشير هذه القيم إلى أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة (عودة،2014).

متغيرات الدّراسة :

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية :

المتغيرات التصنيفية:

الجنس: (ذكر ، أنثى).

التخصص الأكاديمي : (تخصصات علمية، خصصات إنسانية)

سنوات الخبرة : (أقل من 5 سنوات، 5 – أقل من 10 سنوات،10 سنوات فأكثر).

– **المتغير الموصوف:** اتجاهات معلمي الموهوبين.

المعالجة الإحصائية:

كان تدريج المقياس عند جمع البيانات خماسيا، إلا أن الحكم على مستويات الاتجاه في المقياس وفقراته يكون أفضل وأسهل في المناقشة إذا تم تقليل فئات متوسط الاستجابات، لذا ارتأى الباحثان تجميع قيم فئات المتوسطات الحسابية في ثلاث فئات بدلا من خمسة، لذا، و للحكم على درجة اتجاه معلمي الموهوبين نحو طلبتهم، فقد تم تقسيم التدريج لمقياس الدّراسة ضمن ثلاث فئات من خلال حساب الفرق بين أعلى درجة (5) وأدنى درجة (1) لفقرات المقياس وقسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة لتسهيل (4 = 1 – 5)، ثم (1.33 = 3 / 4)، وتم إضافة طول الفئة الجديد (1.33) إلى أدنى قيمة في التدريج (1) وبذلك أصبحت الفئة الأولى (1 – 2.33) لتعني اتجاها منخفض المستوى، والفئة الثانية (2.34 – 3.67) لتعني اتجاها متوسط المستوى، والفئة الثالثة(3.68 – 5) لتعني اتجاها مرتفع المستوى، وهذه المعادلة أوردها (الكيلاني والشريفيين ،2016): طول الفترة = (الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل)/ عدد المستويات.

بعد تطبيق الدارسة قام الباحث بإدخال بيانات الدارسة ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،واختبار (T–test)، وتحليل التباين وللكشف عن دلالة الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي (Three–way ANOVA) واختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة دلالات الفروق بين مستويات متغيرات الدارسة.

ثالثاً : نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى اتجاهات المعلمين في مدارس ومراكز الطلبة الموهوبين في إقليم الوسط الأردن نحو طلبتهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة والبالغ عددهم (90) معلماً ومعلمة على فقرات مقياس اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم، وحسبت قيمة المتوسط الموزون بجمع رموز الاستجابات لعينة الدراسة على كل فقرة وقسمتها على عدد أفراد العينة، **والجدول (3)** يوضح هذه النتائج.

الجدول (3) : قيم المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية والمستويات لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الطلبة مرتبة تنازليا

رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه

1	أدعم الطلبة الموهوبين على تطوير وتنمية أفكارهم	4.53	0.622	مرتفع
2	أسعى لامتلاك الجديد في مجال الموهبة لرفع أداء الطلبة الموهوبين	4.42	0.599	مرتفع
3	أشعر بأن الاهتمام بفئة الموهوبين أصبح واجبا وطنيا.	4.41	0.701	مرتفع
4	يحتاج الطلبة الموهوبين جهوداً من المعلم في مراعاة الفروق الفردية بينهم.	4.41	0.669	مرتفع
5	أرى من واجبي أن أراعي تقديم انشطة مختلفة للطلبة الموهوبين حسب قدراتهم.	4.40	0.596	مرتفع
6	أتميز في العمل مع الطلبة الموهوبين	4.39	0.665	مرتفع
7	احترم أفكار الطلبة الموهوبين وآخذها بجدية كبيرة	4.39	0.745	مرتفع
8	أشعر بأن الطلبة الموهوبين يثيرون الكثير من الأسئلة الاستطلاعية	4.27	0.700	مرتفع
9	أجد أن الطلبة الموهوبين سريعو التعلم	4.14	0.663	مرتفع
10	أظن أن الطلبة الموهوبين يلفتون أنظار من حولهم بذكاء	4.12	0.633	مرتفع
11	أشعر بأن الطلبة الموهوبين لديهم اهتمامات وأمنيات أكبر من طاقاتهم	3.99	0.828	مرتفع
12	يتحمل الطلبة الموهوبين المسؤولية ويمارسونها بإرادة قوية	3.94	0.784	مرتفع
13	يفضل الطلبة الموهوبون العمل الفردي والإنجاز	3.94	0.940	مرتفع
14	اعتقد أن الطلبة الموهوبين يمتلكون معلومات كثيرة	3.93	0.731	مرتفع
15	أشعر بالرضا نحو تطوير الموهوبين لحاجاتهم	3.89	0.841	مرتفع
16	أرى أن الطلبة الموهوبين ذوو مشاعر جياشة وذات حساسية زائدة	3.84	0.898	مرتفع
17	يميل الطلبة الموهوبين إلى الهيمنة وفرض القيادة في المواقف المختلفة	3.80	0.889	مرتفع
18	أرى أن الطلبة الموهوبين يمتلكون حسا عالياَ بالعدالة والمساواة	3.80	0.796	مرتفع
19	أرى أن الطلبة الموهوبين ذوو مزاج متوازن في مختلف المواقف	3.37	0.867	متوسط
20	اعتقد أن الطلبة الموهوبين يمتازون بالحركة الزائدة داخل الصفوف الدراسية	3.24	1.095	متوسط
21	اتطلع للموهوبين بأنهم أفراد ذوو قدرات انفعالية أقل من العاديين	3.12	1.037	متوسط
22	أعتقد أن لدى الموهوبين صعوبات تكيفية مع مجتمعاتهم وبيئاتهم	3.08	0.986	متوسط
23	أجد أن عزل الطلبة الموهوبين في صفوف خاصة ومستقلة أمر مناسب.	2.83	1.283	متوسط
24	أجد أن الجهود المبذولة حاليا للطلبة الموهوبين مبالغ فيها	2.67	0.983	متوسط
25	لا أؤمن بأهمية إعداد خطة متكاملة للطلبة الموهوبين بشكل فردي	2.36	1.105	متوسط
26	لا أمتلك مهارات كافية للتعامل مع الطلبة الموهوبين	2.16	1.048	منخفض
27	أجد أن تقديم مقررات إثرائية للطلبة الموهوبين أمر غير مهم	2.10	1.218	منخفض
الدرجة الكلية		4.56	0.370	مرتفع

يتبين من النتائج في الجدول (3) أن مستوى اتجاهات معلمي الطلبة الموهوبين في إقليم وسط الأردن نحو طلبتهم كان مرتفعاً، وأنه كان مرتفعاً كذلك في (18) فقرة، ومتوسط في (7) فقرات ومنخفض في فقرتين.

وبشكل عام فإن المعلمين باختلاف جنسهم وتخصصهم الأكاديمي وسنوات الخبرة التي يمتلكونها، أظهروا درجات متقاربة من اتجاهاتهم نحو طلبتهم الموهوبين، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي الموهوبين في السلك التعليمي يخضعون لدورات

متخصصة من قبل مديرية برامج التفوق العقلي التابعة لوزارة التربية والتعليم حول الطلبة الموهوبين كما أن الانفتاح الانفجار الثقافي العالمي حول المتميزين والموهوبين والاهتمام بهم في مصادر التعلم المختلفة ساهم في تغيير العديد من اتجاهات معلمي الموهوبين بشكل إيجابي نحو طلبتهم، وان معلمي الموهوبين تكونت لديهم اتجاهات إيجابية نحو طلبتهم من سنوات مبكرة من خلال انخراطهم للكثير من البرامج الإثرائية سواءً في التعليم العام أو التعليم الاكاديمي، وأن برامج التنمية المهنية التي توفرها وزارة التربية والتعليم لمعلمي الموهوبين متاحة لكل معلم بغض النظر عن خبرته مما يجعل الفرص سامحة لاكتساب المهارات الخاصة للتعامل وتكوين اتجاهات إيجابية اتجاه الطلبة الموهوبين.

ورغم الدرجة المرتفعة للاتجاهات إلا أن الفقرات التي نالت مستويات متوسطة ومرتفعة تستدعي الانتباه وتتطلب المزيد من الرعاية، فهي في الأصل تتحدث عن سمات للطلبة الموهوبين وتتطلب أن يتعامل معها المعلمون بالطرائق الصحيحة، فعلى سبيل المثال يتطلب الأمر المزيد من المعرفة حول أمزجة الطلبة الموهوبين وتنوعها واختلافها من ظرف لآخر(شعيب،2013)، كما تشير الفقرة المتعلقة بالحركة الزائدة لدى الموهوبين، وكما هو معروف فإن المعلمين لا يفضلون الحركة الزائدة في الصفوف التي يدرسونها(هارون،2003)، ولكن الانتباه إلى ضرورة السماح بالحركة التي يتطلبها التعامل بين الطلبة من الضرورة بمكان(شعيب،2013).

إضافة إلى ذلك، ينظر المعلمون بأن القدرات الانفعالية للطلبة الموهوبين أقل من أقرانهم الطلبة العاديين، وهذا من شأنه أن يؤثر على طرائق التعامل مع العاطفي معهم مما قد يؤثر سلباً على اتجاهات الطلبة أنفسهم نحو معلميهم (هارون،2003).

ويرى المعلمون بدرجة متوسطة أيضاً أن الطلبة الموهوبين لديهم صعوبات تكيفية مما يضيف عليهم عبئاً في ضرورة التعامل المناسب في مثل هذه الصعوبات والعمل على تخطيها وجعل الطلبة الموهوبين يتكيفون بشكل أفضل(شعيب،2013).

كذلك يرى المعلمون بدرجة متوسطة أن عزل الطلبة الموهوبين في صفوف مستقلة أمر مناسب، وقد يدل ذلك على ضرورة تدريب المعلمين بشكل أكبر على التعامل مع الظروف الفردية عموماً ومع جميع مستويات الطلبة وانماطهم، وخصوصاً أن قضية عزل الموهوبين في صفوف مستقلة ثار الكثير من الجدل حولها(التويجري، منصور ،2010).

ومن المستغرب أن تنال الفقرة التي تتحدث عن أن الجهود المبذولة حالياً للطلبة الموهوبين مبالغ فيها ولكن الأمر يتعلق بالثقافة التي يحملها المجتمع اتجاه الموهبة والموهوبين وضرورة رعايتهم، مما يدل على ضرورة تعرض المعلمين للتدريب المعرفي المؤدي إلى فهم أفضل لرعاية الموهوبين(التويجري، منصور ،2010)، ويتعلق بذلك أيضاً أن بعض المعلمين لا ضرورة لوضع الخطط الفردية للتعامل مع الموهوبين، وهو خطأ تقني لحث في تنفيذ هولاء المعلمين لأعمالهم في تدريس الطلبة الموهوبين.

وتدل الفقرة التي نالت المرتبة (26) وقبل الأخيرة على أن بعض المعلمين استجابوا بطريقة دفاعية عندما بينوا أنهم لا يمتلكون مهارات كافية للتعامل مع الطلبة الموهوبين، فقد دلت الفقرات الأخرى التي تناولت درجات متوسطة على أن هناك ضعف في الفهم الصحيح والمهارة في التعامل مع الموهوبين، وعلى النقيض من ذلك يظهر المعلمون متوافقين مع المنطق عندما يقدرون بدرجة منخفضة الفقرة السلبية التي تتحدث عن أن تقديم مقررات إثرائية للطلبة الموهوبين أمر غير مهم.

وفي الخلاصة يتضح أن بعض الاتجاهات لدى معلمي الموهوبين تحتاج إلى تعديل، مما يظهر الحاجة إلى المزيد من فهم الطبيعة النفسية والاجتماعية والأكاديمية لهؤلاء الطلبة ويحتاج ذلك إلى تدريب للمعلمين يزيد من نوع الفهم لديهم أكثر من تركيزة على مهارات عملية فقط.

ويلاحظ من الجدول (3) أن الفقرة والتي نصت على" أدعم الطلبة الموهوبين على تطوير وتنمية أفكارهم" جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي تلتها في المرتبة الثانية الفقرة والتي نصت على" أسعى لمتلاك الجديد في مجال الموهبة لرفع أداء الطلبة الموهوبين"، وفي المرتبة الثالثة الفقرة والتي نصت على" أشعر بأن الاهتمام بفئة الموهوبين أصبح واجبا وطنيا"، وجاءت

الفقرة والتي نصت على" لا أمتلك مهارات كافية للتعامل مع الطلبة الموهوبين" في المرتبة قبل الأخيرة، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة والتي نصت على" أجد أن تقديم مقررات إثرائية للطلبة الموهوبين أمر غير مهم" وهما نظرتان سليبتان أصلاً.

ويلاحظ أن (18) فقرة كانت اتجاهات المعلمين نحوها مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى الخبرة السابقة للمعلمين والمعلمات، وعلى سبيل الإيضاح نلاحظ أن المشاركين لديهم اتجاهات إيجابية حول تقديم رعاية وخدمات خاصة للموهوبين، وهذا قد يكون ناتجا من خبرتهم في التعامل مع الطلبة الموهوبين، في حين (7) فقرات كان اتجاه المعلمين نحوها متوسطا، وفقرتين (14، 15) كان اتجاه المعلمين نحوهما منخفضا.

أما فيما يتعلق بالحكم على الدرجة الكلية للمقياس، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.56) بانحراف معياري مقداره (0.370) إذ تشير هذه القيمة إلى أن اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم كان اتجاهاً مرتفعاً بشكل عام، وقد يعزى ذلك إلى موضوع تجميع الموهوبين في مدرسة خاصة بهم، والقيمة الاجتماعية المرجوة من تلك الرعاية، خاصة أن التنمية المهنية التي يتعرض لها معلمو الموهوبين تتعلق بالاتجاهات الانفعالية لديهم، مما يعكس التعامل الطيب مع الطلبة وبذل جهود والدفع بإيجابية بدافعيتهم للتعلم النشط والبناء، وهذا يتفق مع دراسة خبايا(2020) التي بينت أنّ اتجاهات معلمي العلوم نحو طلابهم الموهوبين في المرحلة الابتدائية كانت إيجابية وبدرجة موافقة كبيرة، كما اتفقت مع دراسة جابر (2015) والتي أشارت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين كانت إيجابية، ولا يوجد فروق في هذه الاتجاهات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص وسنوات الخبرة، كما اتفقت مع دراسة مولابو (Molapo،2013) والتي هدفت الى التعرف على اتجاهات المعلمين بشأن الطلاب الموهوبين والمتفوقين وهل للمعلمين دور مهم في تعليم الطلاب الموهوبين وهل يمكن التنبؤ باتجاهات المعلمين نحو الطلاب الموهوبين، حيث أشارت النتائج أن لاتجاهات المعلمين دوراً كبيراً في اتخاذ قرارات فعالة مرتبطة ارتباطاً كبيراً بالطلاب الموهوبين، وأن اتجاهات المعلمين لا تختلف باختلاف مواقعهم واختصاصاتهم.

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن القول إن معلمي الموهوبين لديهم تقبل لطلبة الموهوبين وخاصة خلال التدريس الإبداعي وتطبيقاته التربوية في مدارس ومراكز الطلبة الموهوبين، وأنهم يشعرون بالشغف المعرفي والانتماء لمهنة التدريس مع الموهوبين، والرغبة في العطاء والنمو المهني الخاص، وأن الاتجاهات والمعتقدات والتصورات التي يحملها المعلمون قابلة للتعديل في الاتجاه الإيجابي وبشكل كبير، إذا قُدمت لهم المعارف والمهارات في إطار تدريبي مهني خلال الخدمة بشكل ممنهج ومنظم يرفع من مستوى معرفتهم ووعيهم واكتسابهم لكل ما يتعلق بالممارسات التدريسية المتوقعة منهم بالتعامل مع الطلبة الموهوبين، اذ إن للمعرفة أهمية الاتجاهات في التعامل مع الطلبة الموهوبين، والعوامل النفسية التي تؤثر عليهم يزيد من حساسية المعلمين في الثقافة معهم (العزة،2002).

وعلى الرغم مما كشفت عنه النتيجة الحالية من ارتفاع مستوى اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم، إلا أنه لا يجب التوقف عند هذا الحد بل يجب تطوير آليات تقدم خدمات تدريبية وتثقيفيه للمعلمين حول الطلبة الموهوبين للارتقاء بمواهبهم وقدراتهم إلى أعلى المستويات.

السؤال الثاني: هل تختلف اتجاهات المعلمين في مدارس ومراكز الطلبة الموهوبين في الأردن نحو طلبتهم تبعا لجنس المعلم، وتخصصه، وخبرته في التعليم ؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم أضافة الفرضية الصفرية الآتية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الطلبة الموهوبين تعزى لأي من المتغيرات (جنس المعلم، وتخصصه، وخبرته في التعليم).

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، التخصص الأكاديمي (تخصصات علمية، تخصصات إنسانية)، الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، كما يبين الجدول (4):

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والخبرة لتقديرات معلمي الموهوبين لاتجاهات نحو طلبتهم							
التخصص الأكاديمي	سنوات الخبرة	الذكور			الإناث		
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تخصصات علمية	أقل من 5 سنوات	-- -	---	---	1	3.63	---
	من 5 – 10 سنوات	5	3.87	0.24	5	3.58	0.25
	أكثر من 10 سنوات	6	3.80	0.25	25	3.62	0.30
المجموع		11	3.83	0.24	31	3.61	0.28
تخصصات إنسانية	أقل من 5 سنوات	2	4.05	0.11	---	---	---
	من 5 – 10 سنوات	1	3.84	-	7	3.81	0.23
	أكثر من 10 سنوات	13	3.77	0.55	25	3.83	0.39
المجموع		16	3.81	0.50	32	3.83	0.36
تخصصات علمية و إنسانية معا	أقل من 5 سنوات	2	4.05	0.11	1	3.63	---
	من 5 – 10 سنوات	6	3.86	0.22	12	3.71	0.25
	أكثر من 10 سنوات	19	3.78	0.47	50	3.73	0.36
المجموع		27	3.82	0.41	63	3.72	0.34

يشير الجدول (4) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية تعزى لكل من (الجنس، التخصص الأكاديمي، سنوات الخبرة) في اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم، وللكشف عن دلالة الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي (**Three-way ANOVA**) كما يوضح الجدول (5)

الجدول (5) : نتائج تحليل التباين الثلاثي لفحص الفروق التي تعزى لمتغير (الجنس، التخصص الأكاديمي، الخبرة) والتفاعل بينهما لتقديرات معلمي الموهوبين لاتجاهاتهم نحو طلبتهم					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
الجنس	0.108	1.000	0.108	0.819	0.368
التخصص الأكاديمي	0.079	1.000	0.079	0.605	0.439

سنوات الخبرة	0.051	2.000	0.026	0.195	0.823
الجنس * التخصص الأكاديمي	0.129	1.000	0.129	0.984	0.324
الجنس * سنوات الخبرة	0.021	1.000	0.021	0.161	0.690
التخصص الأكاديمي * سنوات الخبرة	0.000	1.000	0.000	0.001	0.970
الجنس * التخصص الأكاديمي * سنوات الخبرة	0.000	1.000	0.000	0.001	0.980
الخطأ	10.502	80.000	0.131		
الدرجة الكلية المصححة	11.551	89.000			

يشير الجدول(5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم تعزى للمتغيرات (الجنس والتخصص الأكاديمي للمعلم (تخصصات علمية، تخصصات إنسانية / والخبرة)، مما يشير إلى أن المعلمين على اختلاف جنسهم (ذكور، إناث) وتخصصهم وخبرتهم لديهم اتجاهات إيجابية متقاربة نحو طلبتهم الموهوبين. وكذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتفاعل المتغيرات الثلاثة (الجنس، التخصص الأكاديمي، سنوات الخبرة) في اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم.

ولم تظهر لسنوات الخبرة ذلك التأثير الكبير في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو طلبتهم الموهوبين، وتتفق هذه وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخبايا (2020)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$) في درجات استجابات أفراد العينة للفقرات المتعلقة باتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الخبرة العملية – التخصص)، وتتفق مع دراسة جابر(2015) والهادفة للكشف عن اتجاهات المعلمين نحو نهج الموهوبين في المدارس العادية، حيث أشارت النتائج أنه لا يوجد فروق في هذه الاتجاهات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص وسنوات الخبرة، كما اختلفت نتائج هذه الدراسة بما يختص بمتغير الجنس مع دراسة خضير(2008) والتي هدفت للكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التعليم الخاص للطلبة المتفوقين عقليا تبعا لمتغيرات: الجنس، والتخصص(علي، أدبي)، ونوع المدرسة، حيث أشارت نتيجة الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي لدى المعلمين نحو التعليم المتميز للطلبة المتفوقين عقليا، والرغبة في تقديم خدمات تعليمية متميزة، وتحقيق جو دراسي بمستوى متقدم من المعرفة لتلبية احتياجاتهم وقدراتهم المتميزة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ويرى الباحثان أيضاً أن هذه النتيجة تفسر أن العوامل المدروسة هنا أنها لا تؤثر على اتجاهات المعلمين، بل تصنعها عوامل أخرى تتعلق بالمناخ المدرسي وطبيعة البرامج التعليمية للتنمية المهنية خلال الخدمة التي تقدم لمعلمي الطلبة الموهوبين من قبل إدارة التدريب في وزارة التربية والتعليم لمعلمين الموهوبين والخدمات المقدمة من قبل ملتقى كوكبة الموهوبين والمبدعين الأردنيين لمعلمي الموهوبين.

كما تدل النتائج التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات معلمي الموهوبين نحو طلبتهم أن الاتجاهات المتوسطة والمنخفضة تنطبق أيضاً على جميع المعلمين بغض النظر عن جنسهم، وخبرتهم، وتخصصهم، لذا فإن هناك حاجة إلى تحسين الاتجاهات في النقاط التي نالت درجات متوسطة، ومنخفضة وأن التدريب الموصى به للمعلمين ينطبق على المعلمين جميعهم بغض النظر عن الجنس والخبرة والتخصص.

التوصيات والمقترحات: في ضوء نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

- إعداد برامج توعوية للمعلمين أثناء الخدمة حول الطلبة الموهوبين.
- ترويد مكتبات مدارس التعليم العام بالمراجع حول الطلبة الموهوبين وأسس رعايتهم.

- التركيز في برامج اعداد المعلمين في الجامعات على توجيههم وتطوير اتجاهاتهم نحو الطلبة الموهوبين.
- إجراء مثل هذه الدراسة لعينات مختلفة ولمستويات مختلفة من المعلمين المختصين بتدريس الطلبة الموهوبين.
- إجراء تطوير على معايير التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين بحيث تشمل معايير تتعلق بالاتجاهات نحو الطلبة الموهوبين.
- تطبيق دراسات تهدف للكشف عن مدى تأثير الاتجاهات التي يمتلكها المعلمون على طرائق تدريسهم لطلبتهم.

المراجع بالعربية:

التويجري، محمد و منصور، عبدالمجيد.(2010)الموهوبون: آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي. مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، الرياض.

جابر، جواد جعفر.(2015).اتجاهات المعلمين نحو دمج الموهوبين في المدارس العادية في مدينة بغداد. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*،7(17):466-499.

خبايا، ياسر محمد أحمد.(2020).اتجاهات معلمي العلوم نحو طلابهم الموهوبين في المرحلة الابتدائية.*المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 4(13): 1 – 28. مسترجع من بتاريخ 2023/4/14 من موقع:
Record / com.mandumah.search // : http / 1083413

خضير، ع.(٢٠٠٨).اتجاهات المعلمين نحو تعليم المتفوقين عقلياً. *مجلة كلية التربية*، (٢)، ٤٣٧-٤٥٢

الردادي، بدر.(٢٠٠٧).*أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على حل المشكلات في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لطلاب الصف الثاني متوسط في المدينة المنورة واتجاهاتهم نحو البرنامج*(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، الأردن.

أبو زينون، جمال.(٢٠١١). فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق في تنمية اتجاهات عينة من طلبة كلية العلوم التربوية–المعلمين المستقبليين المتميزين والبرامج المقدمة لهم. *دراسات (العلوم التربوية)*،40(2):112-114.

شعيب، خولة.(2013).الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين.ط1.مركز ديبونو لتعليم التفكير ،عمان، الأردن.

العدوان، زيد وهاني، عبدالسلام.(2020).*الإبداع ساسة وإستراتيجياته*، عمان: وزارة الثقافة.

العزة، سعيد.(2002). *تربية الموهوبين والمتفوقين*، الطبعة الأولى، عمان، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر.

عودة، أحمد.(2014).القياس والتقويم في العملية التدريسية، إربد، دار الامل للنشر والتوزيع.

الفقي، فوزية أحمد.(٢٠١٨).*برنامج مقترح مستند الى نظرية الإبداع الجاد لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمى العلوم وتاثيرة على تحقيق الإنخراط في التعلم و تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بليبيا* (أطروحة دكتوراة غير منشورة) كلية التربية. جامعة عين شمس، مصر.

فتحي، جروان.(1998).*الموهبة والتفوق والإبداع*. العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

قطامي، يوسف.(1998). *سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي*، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

القوصي، محمد.(2017).*الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية*، عمان، الاردن، مركز الكتاب الاكاديمي.

كروبلي، أرثر، جي.(2006).*الإبتكار في العلم والتعلم: دليل لإرشادي للمدرسين ومسئولي التربية والتعليم*، ترجمة (الخزامي، عبد الحكيم، أحمد)، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

الكيلاني، عبدالله والشريفين، نضال.(2016).مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية،الاردن ،عمان، دار المسيرة للطباعة.

محمد، كريمة عبداللاه محمود.(2016).برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وأثرة على تنمية الفهم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلابه. *مجلة كلية التربية*، 27.(106)، 155-1 مسترجع بتاريخ 2023/2/24من موقع:
http://search.mandumah.com/Record/752205

النبهان، موسى.(٢٠٠٤). *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*. القاهرة، دار الشروق.

هارون، رمزي.(2003).الإدارة الصفية. عمان، دار وائل للنشر.

المراجع بالانجليزية:

Barkoukisa , V, Tsorbatzoudis , H, Grouiosa, G. and Sideridisb, G.(2008).The Assessment of Intrinsic and Extrinsic Motivation and amotivation: Validity and Reliability of the Greek Version of the Academic Motivation Scale. *Assessment in Education:Principles , Policy & Practice*, 15(1), 39-55.

Al-Edwan, Z.(2014).Effectiveness of Web Quest Strategy in Acquiring the Geographic Concepts among Eighth Grade Students in Jordan, *International Journal of Education and Development Using Information and Communication Technology*, 10(4), 31-46.

Al-Edwan, Z.(2013**).**Effectiveness of Intel Package on Developing Critical Thinking Skills of Ninth Basic Grade Students in National and Civil Education Subject, *Journal of Education and Practice*, 24(4), 106-114.

Evin ,D & İsmaila I.(2017).Teacher candidates ' attitudes towards education of gifted students. *Uluslararası Eğitim Programları Ve Ogretim CalSsaları Dergisi* , 7(14), 49-62.

Kagan D. M.(1992).Implications of Research on Teacher Beliefs, Educational Psychologist 27(1), 65-90.

Khalid A. M.(2012).*Primary Teachers' Attitudes and Knowledge Regarding Gifted Pupils and Their Education in the Kingdom of Saudi Arabia*. A Thesis Submitted to The University of Manchester for the Degree of Doctor of Philosophy.

Parks, A. N.(2008)."Messy Learning: Preservice Teachers' Lesson-Study Conversations about Mathematics and Students"**,** *Teaching and Teacher Education,* 24 (5) ,1200-1216

Russell, J.(2018). High School Teachers' Perceptions of Giftedness, Gifted Education, and Talent Development, Journal of Advanced Academics, 29(4), 275-303, https://doi.org/10.1177/1932202x18775658

Ts'ooane,P.(2013).*Parent-teacher Shared Commitment as a Predictor for Teachers Attitudes Toward Gifted Students and Gifted Education*, University of North Dakota.

المراجع بالانجليزية (الارمنة):

Al-Azza, S. (2002). Raising the Gifted and Talented, first Edition (in Arabic). Amman, the International Scientific House and the House of Culture for publication.

Cropley, A,G (2006).Innovation in Science and Learning: A Guide for Teachers and Education Officials(in Arabic), Translated by (Al-Khuzami, Abdel-Hakim, Ahmed), Cairo, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Al-Edwan,Z and Hani,A.(2020).Creativity, Politics and Strategies(in Arabic). Oman, Ministry of Culture.

Al-Feki, F.(2018).A Proposed Program Based on the Theory of Serious Creativity to Develop Creative Teaching Skills Among Science Teachers and its Impact on Achieving Engagement in Learning and Developing Thinking Skills Among Middle School Students in Libya(in Arabic). PhD thesis (Unpublished) Faculty of Education, Ain Shams University ,Egypt

Genera, A. for the Gifted/Talented (2017). A Guide to Classes for the Gifted. Retrieved on 4/25/2023 from: https://drive.google.com/open?id=0CAYYb_YDUXCA

Haroun, R.(2010). Classroom Management. Amman, Wa'el Publishing House.

Jaber, J.(2015).Teachers' Attitudes Towards Integrating the Gifted in Regular Schools in the City of Baghdad(in Arabic). Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences 21(3): 466-499.

Jarwan F. (1998).Talent, Excellence and Creativity(in Arabic). United Arab Emirates, Al Ain: University Book House.

Khabaya, Y. Muhammad A.(2020).Science Teachers' Attitudes Towards their Gifted Students in the Primary Stage(in Arabic). The Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences, 1 (13): 1 - 28. Retrieved from on sept.15th2022.

Record / com.mandumah.search // : http / 1083413

Khudair, P (2008).Teachers' Attitudes Towards Teaching the Mentally Gifted(in Arabic). Journal of the College Education, p. (2), 437-452.

Al-Kilani, Abdallah, Al-Sharifieen, Nidal (2016). Introduction to research in educational and social sciences, Jordan, Amman, Dar Al Masirah Printing House.

Muhammad, K& Abdullah M.(2016).A Proposed Training Program to Develop Creative Teaching Skills Among Science Teachers in the Preparatory Stage and its Impact on the Development of Understanding and Creative Problem-Solving Skills Among Students(in Arabic). Journal of the College of Education, 27.(106), 155-1. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/752205.

Al-Nabhan, M.(2004).Fundamentals of Measurement in the Behavioral Sciences(in Arabic). Amman: Dar Al-Shorouk.

Qatami, Y.(1998).The Psychology of Learning and Classroom Teaching, Amman: Dar Al-Shorouk.

Odeh, A.(2014).Measurement and Assessment in the Instructional Process. Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.

Pickeis. J. (2013), Attitudes and perceptions, Journal of Personality and Social Psychology, 71 (2), 230 -255.

Al-Qusi, Muhammad. (2017). Descriptive and Inferential Statistics in Psychological and Educational Sciences, Amman, Jordan, Academic Book Center.

Al-Raddadi,B.(2007).The Effect of a Computerized Educational Program Based on Problem-Solving on Achievement and the Development of Creative Thinking in Science for Second Grade Intermediate Students in Madinah and Their Attitudes Towards the Program(in Arabic). Master's thesis (unpublished), University of Jordan, Amman, Jordan.

Shoaib, K.(2013). The Psychological and Social Needs of the Gifted and. Outstanding Students Edition. De Bono Center for Thinking Learning., Amman, Jordan.

Al-Tuwaijri, M & Mansour, A.(2010) The Gifted: Horrizons of Care and Rehabilitation between the Arab and International Realities. Al-obaikan Library, K.S.A,AL- Riyadh.

Abu Zetoun, J.(2011).The Effectiveness of Teaching the Development of Talent and Excellence Course in Developing the Attitude in A Sample of Students From the Faculty of Educational Sciences - Distinguished Future Teachers and the Programs Offered to Them(in Arabic). Journal of Educational Science Studies, 40(2): 66-69.